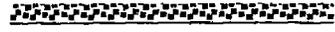


المرأة ومشاكل الحياة



والمرأة بطبيعتها بعيدة عن مشاكل الحياة العامة.. لأن هناك رجلاً يعولها، وهو الذى يتصدى لهذه المشاكل، وهو الذى يتداخل فيها ويحلها.

لهذه الأسباب وغيرها من الأمور التى تتعارض مع طبيعتها، فإن المرأة لا تصلح شاهدة كالرجال. لأنها لو عرفت بعض التفاصيل، غابت عنها تفاصيل أخرى، لأنها بطبيعتها تبتعد عن المشاكل.

ولذلك فإنه لا حجية لمن يقول: كيف لا تتعادل شهادة الأستاذة الجامعية مع شهادة البواب الأمي؟ لأن العقل هنا لا دخل له فى القضية، ولكن صدق النقل الذى ترتب على الوجود والمشاهدة هو الذى يعنيننا.

إن هذا الاعتراض قد أغفل مهمة الشهادة، وجعلها مهمة تعتمد على العقل وثقافته.. بينما هى فى الحقيقة تعتمد على صدق النقل والمشاهدة فقط.

وقول الحق - تبارك وتعالى : ﴿ أَنْ تَضِلُّ إِحْدَاهُمَا .. ﴾ (٢٨٦) [البقرة].. فإن هذا الضلال يأتى من عدم دقة المشاهدة، ومن أن المرأة تحرص على أن تبتعد عن كل مشاحنة، أو اشتباك يحدث فيه العنف.